الفروق في مستويات الذكاء بين الموهوبين والعاديين من المرحلة الثانوية في ضوء متغير النوع الاجتماعي للطلاب والمؤهل العلمي للأمهات

د. حابس سليمان العواملة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في الصفوف الثانوية وفقاً لاختبار مصفوفات رافن في محافظة البلقاء كما هدفت إلى استقصاء الفروق التي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، والمؤهل العلمي للأمهات) على مستويات الذكاء لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في الصفوف المذكورة في محافظة البلقاء. تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وطالبة من الصف الأول والثاني ثانوي من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز ومن مدرستين تابعين لوزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء منهم (٨٠) طالبا وطالبة من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز. و(٨٠) طالبا وطالبة. منهم (٤٠) طالبا من مدرسة السلط الثانوية و(٤٠) طالبة من مدرسة القادسية الشاملة للبنات للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. تم استخدام اختبار مصفوفات رافن والمطور للبيئة الأردنية على العينة المذكورة للكشف عن مستوى الذكاء لدى الطلبة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-TEST ولفحص أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY –ANOVA ولمعرفة المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين جاء بمستوى (مرتفع جدا ومرتفع) بينما مستوى ذكائهم لطلبة العاديين كان بمستوى ذكاء (فوق المتوسط ومتوسط ومنخفض). كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى الذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأمهات وكان لصالح فئة الأمهات الذين يحملن درجات علمية (دراسات عليا، وبكالوريوس، ودبلوم متوسط) على حساب الأمهات الذين يحلمن (التوجيهي وما دون).

Abstract

This study aimed to determine the level of intelligence of gifted students and students of ordinary at the secondary level students accordance with the test matrices of Raven in the al Balqa governorate also aimed to investigate the differences attributable to the variables of the study (sex, academic qualification for mothers) on the levels of intelligence of gifted students and average in classes listed in the province in the al Balqa gover norate.

The study sample consisted of (160) students from the first grade and Second scaondary of king Abdullah II school of Excellence and two schools belonging to the Ministry of Education in the in al Balqa governorate of them (80) students from the king Abdullah II school of Excellence. And (80) students of them (40) students from secondary school and Salt city (40) student of Al Qadisiyah comprehensive school for Girls the Acadmic year . 2013/2014.

Was the use of test matrices Ravn and developer of the Environment of Jordan on the sample described for detecting the level of intelligence of the students were used means, standard deviations and test T-TEST and to examine the study questions were used ANOVA ONE WAY-ANOVA and to find out comparisons posteriori was used Scheffeh test. The results of the study concluded that the level of intelligence of gifted students was the level (high and very high) while the level

◆ أستاذ مشارك – كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

of ordinary intelligence of the students was the level of intelligence (above average, average and low).

As well as the findings suggest that there was no statistically significant differences attributable to gender in the level of intelligence of gifted students and ordinary as the findings suggest the existence of statistically significant differences attributed to the qualification of the mothers were in favor of the category of mothers who have the degrees (studies high, Bachelor, and diploma) at the expense of mothers who dream of (guideline, and below).

المقدمة

يعتبر مصطلح الذكاء من المصطلحات الشائعة والمستخدمة بين المتخصصين وغير المتخصصين في هذا المجال، وفي نفس الوقت يعتبر مفهوما افتراضيا يدل على ظاهرة إنسانية صعبة القياس والملاحظة، ولغاية الآن لم يتفق العلماء على تعريف لهذه الظاهرة أو تحديد الصفات أو السمات التي تحدد مفهوم الذكاء الإنساني، بالرغم من قدم العلاقة ما بين الذكاء والقياس النفسي والتربوي والطرق المستخدمة لقياس الذكاء كما ونوعا، ألا أن القواسم المشتركة بين هذه المقاييس المستخدمة قديما وحديثا تعتبر أن الذكاء قدرة عقلية تخضع لمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد.

وفي المدارس والصفوف حاليا عشرات الآلاف من الموهوبين والمتفوقين يجلسون في مقاعدهم دون أن يدرك أحد مواهبهم المميزة، أو يلبي حاجاتهم الملحة، ويشعر كثير من هؤلاء المتفوقين بالملل والضجر، ويتحملون المعاناة والصبر، وانتظار زملائهم في الصف النظامي ليتعلموا مهارات ومفاهيم كان المتفوقين قد برعوا فيها قبل سنتين من اقرأنهم العاديين (Ross, 1997, 1993).

لذا يرى Csikszentmihalyi and csikszeutmihalyi (1993) أن هناك علاقة قوية بين البيئة المدرسية والأسرية والطفل الموهوب والمتفوق وأن توفير الدعم والتحفيز يساهم في تطوير مهاراتهم ويعمل في الحد من التحديات التي تواجه الطلبة الموهوبين. وهذا ما أكده بياجيه (Piaget, 1980) حيث أشار إلى أن الإنسان يقوم بادراك ما هو موجود في البيئة ويعمل على تنظيمها، وذكاء الإنسان ينمو ويتطور من خلال تفاعله مع الظروف البيئية التي يواجهها وتعتبر البيئة المدرسية والأسرية هي البيئة التي يقصدها بياجيه (قطامي، ٢٠٠٥).

لذا تم اعتماد مقاييس الذكاء ودرجة اختباراتها كمعيار لقبول الطلبة لبرامج الموهوبين في ضوء معيار الذكاء، واختيار من يحصلون على نتائج ذات دلالة عالية على مقياس الذكاء، أو اختيار ٣-٥٪ بغض النظر عن درجة الذكاء على أن يمثلوا قمة الصف الدراسي أو مجموعة الطلبة الأوائل في الكفاءة التحصيلية أو القدرات العليا المتميزة. ويتركز اهتمام كل برنامج للموهوبين بالموهبة الفكرية والخط الضمني للأدوات التي تبرهن على ذكاء مشكوك فيه للفرد، وهو درجات اختبار الذكاء الفردي وتحديدا اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (Wechsler intelligence scales for children). واختبار ستانفورد - بينيه (Stanford Binet Intelligences test) وكل اختصاصي نفسي، مدرسي، يفترض أن تكون لديه القدرة لإدارة الاختبارين أو أحدهما وتطبيقه وتفسيره وتعليل نتائجه (Rimm,1998).

واستنادا إلى رأي المربين كاسيدي وجونسون (Cassidy and Johuson, 1986) والمشار في مرجع (Gary) اعتبروا أن الموهبة تعرف في إطار محدد هو الـ ٣٪ من الأفراد أو الطلبة الذين يقعون في نقطة القمة في قدراتهم العقلية وتشترط بعض الولايات المتحدة الأمريكية حصول الطالب على درجة IQ (١٣٠) أو أعلى على مقاييس الذكاء ليكون في إعداد المتفوقين أو القبول في دمجه مع الطلبة الموهوبين (Gary, Davies, 2001).

مشكلة الدراسة وأهميتها

شهد العقد الأخير من القرن الحالي حركة واسعة تدعوا إلى تنشيط الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومحاولة تنمية تفكيرهم في سن مبكرة وخاصة في الصفوف الأولى الابتدائية، وقد اهتم العلماء وركزوا على مقاييس الكشف عن الموهبة وطرق تشخيصهم وخاصة مثل اختبارات تورانس (Torrance) واختبارات رنزولي (Renzilli) واختبارات الذكاء مثل اختبار بينيه (Binet) واختبار وكسلر (Wechhsler) واختبار مصفوفات رافن لقياس القدرة العقلية العامة والذي يتميز بقياس القدرات العقلية الدنيا والعليا في مدى عمري واسع لدى الأفراد وأكثر ما يميزه عن غيره بأنه متحرر ثقافيا (Culture Free) (Raven, 1995).

وقد قدم ويلكي عام (wilkie, 1985) دراسة قامت بها مؤسسة رتيشادسون عام ١٩٨٥ (Richardson foundation) والتي شملت ١١٧٢ منطقة تعليمية، أظهرت النتائج الأسلوب الأكثر شيوعاً في تحديد المواهب وتصنيف الموهوبين يعتمد على معيار ترشيح المدرسين ونال نسبة ٩١٪ من الطلبة الموهوبين، ثم نال معيار اختبارات الذكاء ودرجاتها نسبة ٩٠٪ من فرز الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين، ثم درجات تحصيل الطلبة الدراسي نال نسبة ٥٠٪ ثم ترشيح أولياء الأمور والترشيح الذاتي للطلبة نال ٦٪ من نسبة الفرز وهذا دليل على أهمية درجات الذكاء بكافة أنواعها وقوتها في فرز الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم.

ولأن هذه الفروق الفردية تعد ركيزة أساسية في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للأفراد، فقد أصبحت المقاييس العقلية والاختبارات النفسية وسيلة هامة تستخدم لدراسة الفروق بين الأفراد في الذكاء والقدرات والميول والمواهب الشخصية والصلاحية للمهن المختلفة (ربيع، ٢٠٠٤). وقد أعطى هذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد للحياة معنى، وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد، وعلى افتراض فلو تساوى جميع الأفراد في نسبة الذكاء، فلن يكون للذكاء حينئذ صفة تميز فردا عن آخر، ولأصبح جميع البشر لا يصلحون ولا يتقنون إلا مهنة واحدة (الزيات، ٢٠٠٦).

والأردن كغيره من دول العالم تأثر بالعديد من التطورات العلمية، وكان السباق بين الدول العربية المحيطة بالاهتمام بموضوعات القياس النفسي والتربوي ووسائل الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد بدأ الاهتمام بتطوير وتعديل اختبار سايمون بينه في الجامعة الأردنية عام ١٩٧٨ ومن ثم تطوير العديد من الاختبارات ووسائل الكشف التي تعنى بتقييم القدرة العقلية العامة أو قدرات الموهبة والإبداع، وبدأ الاهتمام كذلك بحركة رعاية الموهوبين والمتفوقين بافتتاح أول مركز ريادي في مدينة السلط عام (١٩٨٢) وتعاظمت هذه المراكز حتى وصلت الى (١٧) مركزا رياديا في مختلف أنحاء محافظات المملكة عام (٢٠٠٧). (www.noe.gov.jo).

ومع تزايد هذه المراكز تزايد الاهتمام بوسائل الكشف عن الطلبة الموهوبين وأهمية هذه الوسائل في الكشف عن نقاط القوة والضعف في مستوى التفكير لدى الطلبة وعلاقته بمستوى القدرات العقلية العامة، ونظرا لأهمية شعور الطالب المتفوق أو الموهوب بأهمية تقييم قدراته العقلية ومدى ارتباطها الايجابي بمستوى التحصيل والموهبة والإبداع لديه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة في محافظة البلقاء؟

٢- ما مستوى ذكاء الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة في محافظة البلقاء؟

٣- هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة في محافظة البلقاء باختلاف جنس الطالب؟

٤- هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة في محافظة البلقاء باختلاف المؤهل العلمي للأمهات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الذكاء لدى الطلبة الموهوبين في محافظة البلقاء وكذلك التعرف على مستوى الذكاء لدى الطلبة العاديين التابعيين لوزارة التربية والتعليم، كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاختلاف في مستويات الذكاء ما بين الطلبة الموهوبين والعاديين وبيان أن الفرز وقبول الطلبة ضمن برامج الطلبة الموهوبين كان دقيقا وبناء على القدرات العقلية المرتفعة لديهم، كذلك تهدف إلى معرفة الاختلاف في مستوى الذكاء قد يكون لعوامل مثل النوع والمؤهل العلمي للأمهات المتعلمات والمحصلات علميا، وهل الأم المتعلمة تؤهل أبنائها وترفع من مستوى قدراتهم وتفكيرهم أكثر من غيرها من الأمهات الأقل تعليما.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن.

مصطلحات الدراسة

الطلبة الموهوبين

يعد التعريف الذي تبناه المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة عام (٢٠٠١) من أشمل التعريفات للطلبة الموهوبين، حيث يصفهم بأنهم يمتلكون سمات إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة والقدرة على التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى إلى جانب السماتٍ السلوكية (صبحي، ٢٠٠٢) والطلبة الموهوبين في الأردن هم الطلبة الذين تم تشخيصهم رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن بأنهم موهوبين بناء على مقاييس القدرات العقلية أو القدرات التحصيلية أو اختبارات تورانس والسمات السلوكية، والذين سجلوا وتم التحاقهم في مدارس اليوبيل للموهوبين أو مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والموهبة.

مستوى الذكاء

هي الدرجة الذكائية (IQ) والتي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدمة والمحولة من درجة خام وبما يقابلها من فئات عمرية ونسبة ذكاء للمفحوص.

الطلبة العاديين

وهم الطلبة الملتحقين والمسجلين رسمياً في الصفوف العادية ضمن وزارة التربية والتعليم في المرحلة الثانوية (الأول والثاني ثانوي).

محددات الدراسة

١- اقتصرت الدراسة على طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز ومدارس السلط الثانويةٍ للبنين ومدرسة القادسية الشاملة للبنات للصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي (ذكورا وإناث) في محافظة البلقاء للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

٢- اقتصر قياس مستوى الذكاء على اختيار مصفوفات رافن المتقدمة والمحولة من درجات خام وبما يقابلها من فئات عمرية ورتب مئينية.

الدراسات السابقة

من مراجعة الأدب التربوي لهذا الموضوع، وخاصة الموضوعات التي تتطرق إلى مستوى الذكاء العام، أو قياس القدرات العقلية أو مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين أو العاديين نجدها وفيرة وغزيرة، بينما نجد أن كل دراسة في أي مجال تختلف من حيث العينة ومجتمع الدراسة والتغير الزمني بمعنى الحداثة وتضيف جزءا جديدا للمعرفة، لذا سيتم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الذكاء لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المدارس أو المراكز.

قام عليان والصمادي (١٩٨٩) بتقنين اختبار مصفوفات رافن المتقدمة (APM) وتم تطبيقه على عينة من المجتمع الأردني بلغت (٢٥٤٢) طالبا وطالبة، للفئات العمرية ما بين (١٢-١٤) عام، وقام بحساب معاملات الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كيودر وريتشاردسون (KR -20) كانت قيمته (٠.٨٩) وهذه القيم تعتبر مقبولة ويدل على قدرة الاختبار في الكشف عن القدرات العقلية لدى الطلبة.

أجرى ساكوزو وآخرون (Saccuzzo, et al 1994) دراسة هدفت للتحقق من كفاءة استخدام مقاييس رافن في اختبار الطلبة المتفوقين عقليا، والموهوبين من مجموعات الأقليات الثقافية المختلفة، وقد اختار الباحثون عينة واسعة العدد حيث بلغت العينة (١٦٩٨٥) طالبا وطالبة منهم ٢٢.٧٪ من أصول لاتينية و٣٧٪ من البيض، ١٤٪ من الأفارقة الأمريكان ٢.٨٪ من الآسيويين ٨.٤٪ من الفلبين، و٥.٦ ٪ من الهنود الصينيين وأعراق أخرى وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المصفوفات متابعة لرافن تصلح لاستخدام للكشف عن الطلبة الموهوبين في الأقليات والأعراق المختلفة.

وقد أورد (Raven 1995) بأن كل من بورز وباركن Powers & Barken, 1956، قاموا بدراسة هدفت إلى معرفة قدرة اختبار مصفوفات رافن المتابعة التنبؤية لتحصيل الطلبة، على عينة بلغت (٤٢٦) طالبا منهم (٢١٢) طالبا في مستوى الصف السادس و(٢١٤) في مستوى الصف السابع، وقد استخدم الباحثين اختبار القدرات المعرفة (CAT) التحصيلي كمحك، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الارتباط بين درجات التحصيل ودرجات اختبار مصفوفات رافن تراوحت ما بين (٦١٪- ٦٢٪) وهذه النسب لمعاملات الارتباط تعتبر ذو دلالة إحصائية للكشف عن الارتباط الإيجابي ما بين التحصيل ودرجة اختبار رافن وهذا ما تتفق مع معظم الدراسات التي تشير إلى العلاقة الإيجابية ما بين مستوى الذكاء ودرجات التحصيل العالي لدى الطلبة.

كما أورد (Raven,1995) بأن كل من جاورسكا وسزتراو (Jaworska and Zustrowa, 1993) قاما بدراسة هدفت إلى تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادية على المجتمع البولندي وقد تم تقنينه على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٥) عام وبلغت عينة الأطفال (٤٠٠٦) طفلا وطفلة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الثبات للاختبار تراوحت ما بين (٠.٨٠-٠.٩٠) كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠.٠٥) بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.

وأجرت الجلاهمة (١٩٩٩) بجامعة الإمارات العربية المتحدة دراسة هدفت إلى تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون على عينة من المجتمع الإماراتي، حيث بلغت (٥٤٠٣) طالبا وطالبة، منهم (٢٦١٩) طالبا و(٢٧٨٤) طالبة، وتم حساب معاملات ثبات الاختبار حيث تراوحت ما بين (٠.٦٠-٠.٨٩)، كما حسبت مؤشرات الصدق التلازمي من خلال معاملات الارتباط ما بين درجات الاختبار ودرجات التحصيل الدراسي، وجاءت دالة إحصائيا، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة الذكور والإناث على الاختبار.

أما دراسة سيروفيم (seraphim,2001) فقد هدفت إلى تشخص والكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتقييم فاعلية التشخيص في الحد من مشكلات الأطفال الذين تم تحديدهم بأنهم موهوبين والذين التحقوا ببرامج الأطفال الموهوبين وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) طفلا تراوحت أعمارهم بين (٣-٦) سنوات تم اختيارهم من رياض الأطفال

في ولاية انديانا ومكسيكان الامريكية، وقد استخدم الباحث مصفوفة رافن للذكاء كأداة لقياس الذكاء ومقياس السمات للكشف عن الأطفال الموهوبين، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أداء الأطفال على اختبار مصفوفة رافن لتشخيص القدرات العقلية وبين أدائهم على مقياس الكشف، كما أشارت النتائج بأن اختبار رافن كشف عن ٢٢.٩٪ من الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم موهوبين كما بين نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات عدم وجود فروق في أداء الأطفال على مقاييس الكشف عن الخصائص السلوكية واختبار مصفوفة رافن تعزى إلى متغير النوع.

أما دراسة (Hotulaimnen &schofieid, 2003) فقد سعت إلى الكشف ومتابعة مجالات الموهبة لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالتحصيل ومفهوم الذات في ويلز البريطانية، تم أخذ (٢١٢) طفلا في سن الروضة وتم تتبعهم خلال المرحلة التعليمية للصف العاشر، ولاختيار العينة تم تطبيق اختبار تشخيصي أولي، واختبار مصفوفة رافن للذكاء، واختبار (جودانف) للرسم وقد تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين، الأولى تجريبية والتي تمثل الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم موهوبين ومتفوقون تحصيليا، والمجموعة الثانية الأطفال العاديون، وبعد تطبيق المقاييس المذكورة وبعد عشر سنوات توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية (الأطفال الموهوبين) كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في التحصيل ومفهوم الذات لصالح الإناث في مجموعة الطلبة الموهوبين.

كما أجرى (Zaini, et al, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة ما بين تعليم الوالدين وخاصة الأم بمستوى التحصيل الدراسي للطفل. وقد بينت نتائج الدراسة إلى أن تحسين مستوى التعليمي للأمهات ساعد على التحسن في مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهن.

كما قام عطوي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تقييم اختبار مصفوفات رافن المتتابعة للفئة العمرية ما بين (١٦–١٨) عام، في البيئة السعودية على عينة قوامها (١٣٣٩) طالبا وطالبة، في منطقة تبوك وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية عن مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير النوع والعمر (الصف) في أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار.

كما قامت قمره (٢٠٠٩) بدراسة حول دور الأسرة في رعاية أبنائهم الموهوبين في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة قوامها (١٠٠) أسرة لديها أطفال موهوبين، وحيث بلغت نسبة الأمهات الجامعيات لدى عينة الدراسة كانت ٢٧.٧٪ وكانت نسبة التعليم للأبناء في التعليم الجامعي بلغت (٤١.٨٪). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الموهوبين كان له الأثر الأكبر في رعاية واكتشاف وتنمية الطفل الموهوب.

وقد قامت الأحمدي (٢٠١٣) بدراسة هدفت التعرف على السمات الإبداعية لدى الموهوبين وفقاً لمقياس برايد في المدينة المنورة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد اختارت الباحثة (١٠٠) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية في مدارس ورياض الأطفال في المدينة المنورة وقد توصلت نتائج دراستها إلى أن توفر السمات الإبداعية لدى أطفال الروضات في المدينة المنورة بمتوسط مرتفع، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأمهات وعلاقته بتوفر السمات الإبداعية لدى أبنائهن.

منهجية البحث

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول والثاني ثانوي (ذكورا وإناثا) في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط والبالغ عددهم (١١٤) طالبا وطالبة، كذلك من جميع طلبة الصف الأول والثاني ثانوي من مدرستي السلط الثانوية للبنين ومدرسة القادسية الشاملة للبنات التابعتين لوزارة التربية والتعليم والقريبتان جغرافيا وإداريا من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط والبالغ عددهم (٥٨٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وطالبة منهم (٨٠) طالبا وطالبة من الصف الأول والثاني ثانوي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط ومن ثم تم اختيار (٨٠) طالبا وطالبة من مدرستي السلط الثانوية ومن مدرسة القادسية المختلطة للبنات من الصف الأول والثاني ثانوي، وقد تم اختيار العينة سواء في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز أو في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع الصفوف المذكورة وجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المدرسة		النوع	الصف	العدد	التكرار	النسبة
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز		ذكور	الأول ثانوي	٢٠	٨٠	٥٠.٠
			الثاني ثانوي	٢٠		
		الإناث	الأول ثانوي	٢٠		
			الثاني ثانوي	٢٠		
مدارسة الطلبة العاديين		ذكور	الأول ثانوي	٢٠	٨٠	٥٠.٠
			الثاني ثانوي	٢٠		
		الإناث	الأول ثانوي	٢٠		
			الثاني ثانوي	٢٠		
المؤهل العلمي للأمهات	توجيهي ومادون				٦٠	٣٧.٥
	دبلوم				٨٦	٥٣.٨
	دراسات عليا				١٤	٨.٨
المجموع					١٦٠	١٠٠.٠

أداة الدراسة

نشر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) حيث يتألف هذا الاختبار من مجموعتين، تحتوي المجموعة الأولى على اثنتي عشر مصفوفة، والثانية تكونت من ثماني وأربعين مصفوفة، ثم جرى تعديله عام (١٩٦٢)، واختصرت المجموعة الثانية إلى ستة وثلاثون مصفوفة، حيث المجموعة الثانية تشبه في مظهرها ومنطقها مصفوفة المجموعات (ج، د، هـ) من اختبار رافن المستوى العادي ولكن تتميز بأنها أكثر صعوبة، ويمكن استخدام هذا الاختبار على الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن إحدى عشر سنة من ذوي القدرة العقلية المتوسطة أو الممتازة (صبحي، Raven,1977,1992).

ويتألف المقياس من مجموعتين منفصلتين في الفقرات، تتألف المجموعة الأولى من (١٢) مصفوفة معدة للتدريب على طريقة الإجابة والعمل على الاختبار، أما المجموعة الثانية تتألف من (٣٦) مصفوفة، وهي عبارة عن شكل هندسي تنقصه قطعة، وقد وضعت هذه القطعة التي تكمل الشكل، ضمن (٨) قطع أدنى الصفحة التي تحتوي الشكل، وعلى المفحوص أن يختار القطعة المتممة للشكل، ويسجل رقمها في ورقة الإجابة، وتعتبر علامة المفحوص على الاختبار هي مجموع ما يكمله من إجابات صحيحة للأشكال الهندسية في المجموعة الثانية والمصفوفات في المجموعة الثانية متدرجة في الصعوبة، ورغم أنها متدرجة في الصعوبة إلا أن تصميم الأشكال في كل وحدة معدة بدقة لتثير لدى المفحوص الدافعية والاهتمام المتزايد أثناء الإجابة على الاختبار.

وقد اعتمد الباحث مصفوفات رافن المتقدمة لقياس الذكاء التي قام عليان والصمادي (١٩٨٨) بتطويرها بصورتها المعدلة والمطورة للبيئة الأردنية. ويعتبر مقياس رافن المتتابعة المتقدمة من الاختبارات المتحررة ثقافيا بمعنى أنها غير متحيزة لثقافة مجتمع ما، والهدف من هذه الاختبارات إتاحة الفرص المتكافئة لدى الأفراد من الثقافات المختلفة في إجاباتهم على الاختبار (Anastasi & Urbian, 1997).

تصحيح الاختبار

أن طريقة تصحيح اختبار رافن المتقدمة طريقة سهلة للغاية، وتقوم العملية على جمع العلامات في المجموعة الثانية ومن ثم تحسب درجات العام على الاختبار وما يعادلها من مستوى الذكاء محسوب بالعمر الزمني لكل درجة خام فمثلا أن درجة الخام (١٥) يقابلها درجة ذكاء في عمر (١٢) عام (١٢٦,IQ) فيما يقابلها لنفس الدرجة الخام من عمر (٢٤) عام (١٠٦,IQ) درجة. وهذا مما سهل عملية التصحيح واستخراج نسبة الذكاء حسب تفسير درجات الخام وبما يقابلها من أعمار ونسبة ذكاء للمفحوص... كما تم تحويل العلامات الخام إلى علامات محولة بوسط حسابي (١٠٠) وانحراف معياري (١٥) مماثلة لتوزيع نسبة الذكاء (IQ) في اختبار وكسلر.

صدق الاختبار

أظهرت جميع الدراسات التي استخدمت هذا المقياس بأنه يتمتع بدلالات صدق جيدة، حيث قام عليان والصمادي (١٩٨٨) باستخراج دلالات الصدق التلازمي للقياس، كما أشارت دراسة ما كلويد وجوزيف Joseph & Mcleod إلى أن معامل ارتباط الجانب الأدائي لقياس وكسلر لذكاء الكبار مع الدرجة على الصفوف المتقدمة يساوي (٠.٧٥) ومن نتائج الدراسات على مقياس رافن المتقدمة أظهرت معاملات ارتباط مصفوفات رافن المتقدمة على مقياس وكسلر لقياس الذكاء تراوحت ما بين (٠.٥٠ إلى ٠.٨٥) وهذا دليل على أن المقياسين يشتركان في قياس جانب مشترك، كما يقيس كل منهما جانبا خاصا به (عليان والصمادي، ١٩٨٨).

كما أظهرت دراسة عليان والصمادي (١٩٨٨) أن التحليل العاملي لنتائج مقياس المصفوفات المتتابعة المقدمة لرافن عن ظهور عامل يفسر ما يقارب ثلاثة أرباع (٧٤.١٪) تباين الأداء على المقياس وهذا دليل على صدق الاختبار، لذا اعتمد الباحث هذه القيم والدلالات قيما جيدة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

الثبات

من الدراسات الأجنبية التي وفرت للاختبار دلالات ثبات طريقة إعادة الاختبار كما أوردها (Raven,1995) كانت دراسة (Burke,1972) ودراسة (Evans,1969) ودراسة (Rocco,1961) ودراسة (Baraheni,1974) ودراسة جاوديكا وسرستروا (Jaworska and szustrowa,1994) ودراسة أولري (Olery,1991) ودراسة اوين (Owen,1992).

ومن الدراسات العربية التي تناولت ثبات المقياس، دراسة عليان والصمادي (١٩٨٨) والتي أظهرت نتائجها أن قيمة معامل الثبات على المقياس لكل أفراد عينة الدراسة كانت (٠.٨٩) ودراسة عطوي (٢٠٠٦) ودراسات عديدة إلى أن معظم معامل الثبات في الدراسات محسوبة بطريقة الإعادة للاختبار كانت تتراوح ما بين (٠.٧٦ إلى ٠.٩١) وللتحقق من ثبات المقياس بطرية الإعادة (Test R-test) قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم إعادة لتطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم تم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وحُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي وجاءت نسبته (٠.٧٩) وهذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للكشف عن مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمعرفة أثر النوع على مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين، وكذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي ولمعرفة المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفية لمعرفة اثر المؤهل العلمي للأمهات على مستوى الذكاء للطلبة الموهوبين والعاديين.

نتائج الدراسة

سوف يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي توصل إليها وفقا لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول

"ما مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس الملك عبد الثاني للتميز في محافظة البلقاء وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس الملك عبد الثاني للتميز وفقا لمصفوفة رافن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس الملك عبد الثاني للتميز وفقا لمصفوفة رافن المتقدمة

المجال	التكرار	النسبة المئوية
١٠١- ١١٥ (فوق المتوسط)	٢	٢.٥
١١٦- ١٣٠ (مرتفع)	١٦	٢٠.٠
١٣١ فأكثر (مرتفع جدا)	٦٢	٧٧.٥
المجموع	٨٠	١٠٠.٠

يبين الجدول (٢) أن ٧٧.٥٪ من الطلبة الموهوبين كان مستوى ذكائهم مرتفع جدا بينما ٢٠٪ كان مستوى ذكائهم مرتفع وفقط ٢.٥٪ كان ذكائهم فوق المتوسط، حيث أشارت نتائج جدول (٢) إلى أن الطلبة الموهوبين الذين حصلوا على أكثر من (١٣١) درجة (مرتفعة جدا) على اختبار رافن كانت نسبتهم المئوية ٧٧.٥٪ وبتكرار ٦٢ بينما الطلبة الموهوبين الذين حصلوا على ما بين (١٣٠-١١٦) درجة بمستوى، مرتفع حصلت على تكرار (١٦) ونسبة مئوية على ٢٠٪ فيما الفئة الأخيرة من الطلبة الموهوبين والذين حصلوا على درجة ما بين (١٠١-١١٥) بمستوى فوق المتوسط كانت نسبتهم (٢.٥٪) فقط.

السؤال الثاني

"ما مستوى ذكاء الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس التربية والتعليم في محافظة البلقاء وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمستوى ذكاء الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس التربية والتعليم وفقا لاختبار مصفوفات رافن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمستوى ذكاء الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس التربية والتعليم وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة

المجال	التكرار	النسبة المئوية
٧٠-٨٥ (منخفض جدا)	١٠	١٢.٥
٨٦-١٠٠ (دون المتوسط)	٤٠	٥٠.٠
١٠١-١١٥ (فوق المتوسط)	٢٤	٣٠.٠
١١٦-١٣٠ (مرتفع جدا)	٦	٧.٥
المجموع	٨٠	١٠٠.٠

يبين الجدول (٣) أن ٥٠٪ من الطلبة العاديين كان مستوى ذكائهم دون المتوسط بينما ٣٠٪ كان مستوى ذكائهم فوق المتوسط وفقط ١٢.٥٪ كان ذكائهم منخفض جدا. بينما ٧.٥٪ كان

ذكائهم مرتفع جدا، حيث أشارت نتائج جدول (٣) إلى أن الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس التربية والتعليم والذين حصلوا على درجة ما بين (١١٦-١٣٠) بمستوى (مرتفع جدا) كان تكرارهم (٦) ونسبة مئوية ٧.٥٪ بينما الطلبة العاديين في نفس الصفوف السابقة الذكر الذين وحصلوا على درجة ما بين (١٠١-١١٠). بمستوى (فوق المتوسط) كان نسبتهم المئوية ٣٠٪ كذلك نتائج الجدول تبين أن الطلبة العاديين في الصفوف السابقة الذكر حصلوا على أعلى نسبة مئوية من درجات الاختبار الواقعة ما بين (٨٦-١٠٠). مستوى (دون المتوسط) كانت نسبتهم ٥٪ وأخيرا جاء الطلبة العاديين والذين حصلوا على أدنى درجات الاختبار ما بين (٧٠-٨٥) بمستوى (منخفض جدا)، كانت نسبهم (١٢.٥٪) من الطلبة العاديين.

السؤال الثالث

"هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي في محافظة البلقاء وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة باختلاف جنس الطالب؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن حسب متغير جنس الطالب، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع على مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن

المدرسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مدارس الملك عبد الله	ذكر	٨٠	١٢٠.٠٨	٢٣.٤٥٤	.٥١٩	٧٨	.٦٠٥
المدارس العادية	أنثى	٨٠	١١٧.٢٣	٢٥.٦٤٧			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر النوع. تبين من الجدول (٤) بأن الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين من الذكور والبالغ عددهم (٨٠) قد حصلوا على متوسط حسابي (١٢٠.٠٨) وبانحراف معياري (٢٣.٤٥٤) وبلغت قيمة ت (٠٥١٩) ومستوى دلالة = (٠.٠٥) إضافة إلى الطالبات الموهوبات والعاديات والبالغ عددهن (٨٠) قد حصلوا على متوسط حسابي (١١٧.٢٣) بانحراف معياري (٢٥.٦٤٧) وقيمة ت (٠.٥١٩) وبهذه الأرقام يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر النوع على مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة.

السؤال الرابع

"هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي في محافظة البلقاء وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة باختلاف المؤهل العلمي للأم؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن حسب متغير المؤهل العلمي للأم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة حسب متغير المؤهل العلمي للأم

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجيهي فما دون	٦٠	١٠٢.١٧	١٩.٨٦٧
دبلوم متوسط مع بكالوريوس	٨٦	١٢٧.٥٨	٢١.٧٧٢
دراسات عليا ماجستير ودكتوراه	١٤	١٣٤.٤٣	٢٠.٧٧٥
Total	١٦٠	١١٨.٦٥	٢٤.٤٦١

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في صفوف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن بسبب اختلاف فئات متغير المؤهل العلمي للأم (توجيهي فما دون، دبلوم متوسط مع بكالوريوس، دراسات عليا ماجستير ودكتوراه)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٦).

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي للأمهات على مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقا لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٣٣٢٣.٨٥٤	٢	٦٦٦١.٩٢٧	١٥.١١٢	.٠٠٠
داخل المجموعات	٣٣٩٤٤.٣٤٦	٧٧	٤٤٠.٨٣٦		
الكلي	٤٧٢٦٨.٢٠٠	٧٩			

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) تعزى للمؤهل العلمي للأمهات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفية كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) المقارنات البعدية بطريقة شيفية لمعرفة اتجاه الفروق في ضوء متغير المؤهل العلمي للأمهات

	المتوسط الحسابي	توجيهي فما دون	دبلوم متوسط مع بكالوريوس	دراسات عليا ماجستير ودكتوراه
توجيهي فما دون	١٠٢.١٧			
دبلوم متوسط مع بكالوريوس	١٢٧.٥٨	◆٢٥.٤١		
دراسات عليا ماجستير ودكتوراه	١٣٤.٤٣	◆٣٢.٢٦	٦.٨٥	

❖ دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين (توجيهي فما دون) من جهة وكل من (دبلوم متوسط مع بكالوريوس ودراسات عليا) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (الدراسات العليا يليه الدبلوم المتوسط فقط).

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين مقارنة مع مستوى ذكاءٍ الطلبة العاديين في الأردن، ويتناول هذا الفصل مناقشة النتائج والتوصيات، وفيما يلي عرضاً لذلك:

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي وفقاً لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة في محافظة البلقاء؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال: بأن مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وفقا لاختبار مصفوفات رافن جاءت بمستويات متفاوتة ما بين (مرتفع جدا) و(مرتفع) و(فوق المتوسط) حيث بلغت نسبة الطلبة الموهوبين الذين حصلوا على نسبة ذكاء مرتفع جدا كانت (٧٧.٥٪) و(٢٠٪) كان مستوى ذكائهم مرتفع و (٢.٥ ٪) كان ذكائهم فوق المتوسط، هذا ينسجم مع الآراء التي قدمها (Csikszentmihalyi & Csiksemhlyi, 1993) والذين يروا أن هناك علاقة بين البيئة المدرسية والأسرية للطلبة الموهوبين وأن توفير الدعم والتحفيز يساهم في تطوير مهارات وذكاء الطفل الموهوب، وكذلك يتفق مع الآراء حول اختيار الطلبة لقبولهم في برنامج الموهوبين في ضوء معيار الذكاء وأن الموهبة تحدد بـ ٣٪ من الأفراد أو الطلبة الذين يقعون في نقطة القمة في قدراتهم العقلية وتشرط الولايات المتحدة الأمريكية حصول الطالب على درجة IQ (١٢٠) أو أعلى على مقياس الذكاء ليكون في إعداد الطلبة الموهوبين أو لقبولهم في دمجه مع الطلبة الموهوبين حسب رأي (Gary, Davies, 1998) وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج ساكوزو وآخرون (Saccuzzo, eta, 1994) والتي أشارت نتائج دراستهم إلى أن مصفوفات رافن تصلح للكشف عن الطلبة الموهوبين، كذلك دراسة (Raven,1995) والذي أورد بها أن بورز وباركن (Powers, Berken,1986) أشار إلى أن العلاقة والارتباط الايجابي ما بين التحصيل ومستوى الذكاء لدى الطلبة.

كذلك انسجمت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Hotulaimnen&Schofield,2003) والتي اعتمدت اختبار رافن للذكاء في تصنيف الطلبة ومتابعة مواهبهم وإبداعاتهم عبر عشرة سنوات متتالية والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين مقارنة مع الطلبة العاديين. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة سيروفيم (Seraphim,2001) والتي أشارت نتائجها إلى أن اختبار مصفوفة رافن كشف عن (٢٢.٩٪) من الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم طلبة موهوبين.
ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تميز الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين لمستويات عالية من القدرات العقلية والقدرات الإبداعية لديهم والتي تميزهم عن الطلبة العاديين.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني: "ما مستوى ذكاء الطلبة العاديين في الصف الأول والثاني ثانوي بمدارس التربية والتعليم في محافظة البلقاء وفقاً لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال بان مستوى الذكاء للطلبة العادين كانت متفاوتة ما بين (دون المتوسط)، (فوق المتوسط) (والمنخفض)، حيث جاءت أكبر نسبة ذكاء (دون المتوسط والمنخفض) حيث بلغت النسبة (٦٢.٥٪) وهذه دلالة على أن مستوى ذكاء الطلبة العاديين أقل بكثير من الطلبة الموهوبين والذي جاء عكسه في نتيجة السؤال الأول، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (Raven, 1995) ودراسة (Csiksentmihlyi,1995) وجميع الدراسات التي أشارت جميع نتائج دراساتهم إلى العلاقة الايجابية ما بين التحصيل والقدرات العقلية المرتفعة مثل: دراسة سيروفيم (Sesraphim,2001) ونتائج دراسة (Hotulaimnen,Schofield,2003) والتي أشارت إلى تميز الطلبة الموهوبين بالقدرات العقلية قياسا للطلبة العاديين ضمن تصنيف الطلبة إلى مجموعات تجريبية.

أما فيما يتعلق بمناقشة السؤال الثالث والذي ينص على: "هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين في الصف الأول والثاني ثانوي في محافظة البلقاء وفقاً لاختبار مصفوفات رافن باختلاف جنس الطالب"؟

أظهرت نتائج السؤال الثالث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى الذكاء للطلبة الموهوبين والعاديين، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الجلاهمة (١٩٩٩) كما انسجمت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة سيروفيم (Seraphim,2001) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال الموهوبين على مقاييس الكشف عن الخصائص السلوكية واختبار مصفوفة رافن تعزى إلى متغير النوع. كما اتفقت مع نتائج دراسة العطوي (٢٠٠٦) والتي أشارت إلى جميع نتائج دراساتهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى الذكاء على اختبار مصفوفات رافن، بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Raven, 1995) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.

كما اختلفت مع نتائج دراسة (Hotulaimaimnin, Schofield,2003) والتي أشارت إلى وجود فروق في التحصيل ومفهوم الذات لصالح الإناث في مجموعة الطلبة الموهوبين مقارنة مع الطلبة العاديين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أساليب التنشئة الأسرية المتكافئة ما بين الذكور والإناث في المجتمع الأردني الذي لا يفرق في التعامل مع الطلبة سواء كانوا ذكورا أو إناثا. لذا كان من الطبيعي أن تأتي النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في الذكاء وفقا لاختبار مصفوفات رافن.

أما فيما يتعلق بمناقشة السؤال الرابع: والذي ينص: "هل يختلف مستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعادين في الصف الأول والثاني ثانوي في محافظة البلقاء وفقاً لاختبار مصفوفات رافن المتقدمة تبعاً باختلاف المؤهل العلمي للأمهات"؟

أظهرت نتائج الإجابة على هذا السؤال وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين ولبيان ذلك الفرق تم استخدام تحليل التباين الأحادي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي للأمهات وخاصة ما بين (توجيهي فما دون) من جهة وكل من (دبلوم متوسط مع بكالوريوس ودراسات عليا) من جهة أخرى.

وجاءت الفروق لصالح كل من (دبلوم متوسط مع بكالوريوس ودراسات عليا)، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Zaini et al, 2005) والتي أشارت إلى أن مستوى التعليم للأمهات ساعد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة مع علمنا الأكيد بوجود العلاقة الايجابية ما بين التحصيل والذكاء لدى الطلبة، كذلك تتفق مع نتائج دراسة قمرة (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الموهوبين كان له الأثر الأكبر في رعاية واكتشاف الطفل الموهوب.

كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الأحمدي (٢٠١٣) والتي خلصت نتائجها إلى وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات السلوكية الإبداعية لدى أطفال الروضة وفقا لمقياس برايد بسبب اختلاف متغير المستوى التعليمي للأمهات وكانت الفروق لصالح تعدد الاهتمامات، ومجال اللعب، والقبول الاجتماعي والتفكير التخيلي، والتفكير الاستقلالي، ومجال الأصالة في التفكير، وكانت جميع الفروق لصالح أطفال الأمهات من حملة الشهادات العليا، دكتوراه وماجستير، وبكالوريوس.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمهات يلعبن دوراً مهماً في الكشف عن أطفالهن الموهوبين، وأن معرفة الأم بحاجيات أبنائها وقدراتهم الذكائية والإبداعية في سن مبكر يعتمد أساسا على مؤهلها وثقافتها العلمية، فكلما ارتفعت ثقافة الأمهات وتحصيلهن العلمي كلما كان ادعى للاهتمام والرعاية بأبنائهن الموهوبين وبالتالي لديهن القدرة على رعاية وتنمية قدرات أطفالهن مقارنة مع الأمهات الغير متعلمات، وكما يرى الباحث بأن اختبار مصفوفة رافن لديها قدرة مرتفعة في تصنيف الأفراد حسب قدراتهم العقلية وإلى دقة الاختبار المتحرر ثقافيا وصلاحيته لجميع فئات الموهوبين في كل العالم.

التوصيات

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات حول مستويات الذكاء لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في محافظات أردنية أخرى.

٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ولاسيما لأصحاب القرار في المسؤولية في وزارة التربية والتعليم وذلك لإعداد الخطط والاستراتيجيات لدى الطلبة الموهوبين.

٣- يوصي الباحث باستخدام مصفوفات رافن في الكشف عن الطلبة الموهوبين وذلك لدمجهم ضمن برامج الموهوبين والإبداع.

٤- يوصي الباحث بعدم دمج الطلبة الموهوبين مع الطلبة العاديين ضمن برامج التعليم العام لأنه من وجهة نظر الباحث أن البرامج التي يتعلمها الطلبة العاديين لا تناسب القدرات العقلية المرتفعة للطلبة الموهوبين مما يؤدي إلى تسربهم وفشلهم في مدارس التعليم العام.

٥- العمل على تحسين سلوك الطلاب الدافعي الذاتي باستخدام استراتيجيات ذاتية بناءة تعتمد على التوجه الدافعي الذاتي.

٦- ضرورة اهتمام القائمين على العمل التربوي بالعمل على كيفية اندماج المتعلمين في عملية التعلم والاحتفاظ باهتماماتهم الذاتية.

٧- جعل بيئة التعلم داعمة للاستقلال الذاتي، وتحمل المسئولية؛ لما لذلك من علاقة بالدافعية الذاتية المرتفعة.

٨- توجيه المتعلمين لإدراك كفاءتهم الذاتية عند أداء المهام الدراسية؛ لما لذلك من تأثير على الشعور بالثقة بالنفس عند تنفيذ المهام المكلفين بها.

٩- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بحاجات طلابهم، وبما يطرحونه من آراء وأفكار تتصل بمادة تعلمهم.

١٠- التأكيد على الممارسات التدريسية والتربوية التي تنمي الاهتمام الذاتي والمثابرة الأكاديمية لدى المتعلمين.

١١- ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل تعليمية تجعل الطلاب يستمتعون بما هو مقدم إليهم من مادة علمية.

١٢- تكليف الطلاب بأنشطة وأعمال بحثية تشجع لديهم الرغبة في البحث والإطلاع والمثابرة في الأداء، في ظل درجة من التركيز والانتباه.

١٣- ضرورة مراعاة التخصص الدراسي عند استخدام ما يثير دافعية الطلاب الذاتية من ممارسات تدريسية وأنشطة علمية ذات علاقة بالتخصص.

١٤- ضرورة وضع المقررات الدراسية وأهدافها وفقاً لحاجات الطلاب بدلاً من وضعها بناءً على حاجات افتراضية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. تيسير صبحي، (١٩٩٢)، **الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**، عمان، دار التنوير ودار إشراق.

٢. تيسير صبحي، (٢٠٠٢). **عرض ومراجعة لكتاب دليل المعلم والأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين من تأليف:** لويس بورتر، مجلة العلوم التربوية.

٣. خليل عليان، جميل الصمادي، ، (١٩٨٩)، **معايير الأداء العقلي للأفراد الأردنيين الذين تزيد أعمارهم عن (١١) عاماً على مصفوفة رافن المتتابعة المتقدمة**، مجلة دراسات، المجلد ١٥، العدد ٨.

٤. ريم فيصل الأحمدي، (٢٠١٣)، **السمات السلوكية الإبداعية وفقاً لمقياس برايد في الكشف عن الموهوبين من أطفال الروضة في المدينة المنورة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير في الموهبة والإبداع، جامعة البلقاء التطبيقية، رسالة غير منشورة.

٥. عائشة الجلاهمة، (١٩٩٩)، **تقنية اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على الإمارات العربية المتحدة**، العين، الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، إدارة الرعاية النفسية والإرشادية.

٦. فتحي مصطفى الزيات، (٢٠٠٦)، **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، ط٢، المنصورة، دار النشر للجامعات.

٧. فريج محمد عطوي، (٢٠٠٦)، **تضمين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، المستوى العادي للفئة العمرية من (١٦-١٨) سنة في السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

٨. محمد شحاته ربيع، (٢٠٠٤)، **تاريخ علم النفس ومدارسه**، القاهرة، دار غريب.

٩. هنادي قمرة، عمر سراج محمد، (٢٠٠٩)، دور **الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين**، بحث منشور في المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان- الأردن.

١٠. يوسف محمود قطامي، (٢٠٠٥)، **نظريات التعلم والتعليم**، دار الفكر للنشر، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

11. AM *Owen*, M James, PN Leigh, BA Summers, CD Marsden, NP Quinn, ... **Brain 115 (6), 1727-1751, *1992*. 911, *1992*.**

12. Anastasi, ANNE & Susana, Urbina, (1997), **Psychological Testing 7. Ed. New York**: Prentice hell.

13. Broken English and Broken Irish: **Language, Nation and the Optic of Power in ... 1956. Rpt., Parkland, FL**: Universal Publishers, 2001. Pechter, Edward.

14. Burke, K., 1972, **Longshore drift, submarine canyons, and submarine fans in development of Niger Delta**: American Association of Petroleum Geologists, v. 56.
15. Csikszentmihalyi, M. and Csikszentmihalyi, I (1993) **Family influesces on the development of giftedness, ciba found symp: 178-200**: discussion, 2006.
16. Evans, Roger M. 1969. **Territorial Stability in Sharp-Tailed Grouse. Wilson Bulletin 81:75-78.**
17. Gary, A. Davis. Syliva B. Rimm, (1998) **Education of the Gifted and Talented**, Fourth Education by Garry A, Davis copy Right, 1998, All Rights Reserred.
18. Hotulaimnen, Risto.H.& schofield, Neville, J. (2003) **Identified preschool potential Qiftedness and its Relation to Academic achievement and self- concept to at the end of finnish comprehensive schoo**l. High ability studies, 14 (1).
19. Jaworski, B. (1994) **Investigating mathematics teaching**: A constructivist enquiry London: Falmer Press.
20. **Jean Piaget - Wikipedia**, the free encyclopedia, 1980.
21. Lou Rocco Alan Reed Jr. 1960, L.t. Cdr. **Steve Ogrodowski Charles Bronson1960-1961**.
22. Oleary KM, Brouwers P, Gardner DL, et al: **Neuropsychological testing of patients with borderline personality disorder**. Am J Psychiatry 148:106-111, 1991.
23. Raven, J.C. (1977). **Manual For Raven's, Progressive Metrices & Vocabulary Scales**, Standard Progressive Matrices. H.K. Lewis & Co. Ltd, London.
24. Raven,J.adn cour,J.H (1995).**Manual for Raven's progressive matrices and vocabulary scales**. General overview. oxford psychologists press.
25. Ross. P.o. (1997). **Federal Policy on gifted and Talented Education** , In,N, Colanyelo, and G.A. Davis (Eds) Hand Book of gifted education (and ed.po (553 – 559) Bostton: Allyn & Bacon).

26. Saccuzzo, Dennis p. and others. (1994). **Use of the Raven progressive Matrices test in an Ethnically, Diverse Gifted population**, A Multifaceted Appract (Volumes I and 2), E C 302840.
27. Seraphim, Ketty.M. (2001) **Discover: conccurrect Validity, Gender Different Ces and identification of minority students.** Gifted child Quarteriy,vol:45(2).
28. Wilkie. V. (1985) January /February) **Richardson study Q'S and A's. G/C/T, 2-9.**
. وزارة التربية والتعليم متاح2007.jo.gov.noe.www
29. Zaini, Z, Lim, T. Low, Y. Harun, (2005) **Effects of nutritional status on academic performance of Malaysian primary school children**, 152. Asia pac, j. Public Health, 2005. 17 (2).